

## ممدوح الولي: حصيلة شهادات قناة السويس "تفويض مزعوم"



الأربعاء 17 سبتمبر 2014 12:09 م

قال ممدوح الولي، نقيب الصحفيين السابق والخبير الإقتصادي، أن محافظ البنك المركزي ذكر أن البنوك استطاعت الحصول على 64 مليار جنيه كحصيلة لشهادات استثمار قناة السويس، مشيراً إلى أن الصحف الحكومية وظفت الحصيلة لأغراض دعائية، وذكرت أن تلك الحصيلة تعد بمثابة تفويض جديد، بينما قال البعض أن تلك الأموال جاءت من الأموال الموجودة خارج البنوك؛ وبالتالي فإنها تمثل اضافة للودائع بالجهاز المصرفي.

وكشف - في أول تدوينة له عقب إخلاء سبيله بعد تليفق قضية له لمواقفه المناهضة للإنتقلاب، نشرها قبل قليل على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، تحت عنوان "التفويض المزعوم" - أنه بسؤال أى مصرفى مبتدأ عن تفسير تلك الحصيلة، سيشير الى أن فرق سعر الفائدة هو السبب الرئيسى، وبالتالي قام الكثيرين بتحويل جانب من ودائعهم الى الشهادات الجديدة للإستفادة من فارق سعر الفائدة .

وأشار إلى أنه بإضافة مدخرات المصريين بالخارج الموجودة خارج البلاد والتي لا أحد يعرف حجمها، فإن الوزن النسبى لحصيلة شهادات قناة السويس ، الى مجموع كل تلك النوعيات من الأموال والمدخرات والاستثمارات التى يملكها المصريون سيزداد النصب النسبى انخفاضا، مما يجعل مسألة التفويض الجديد المزعومة بعيدة عن الواقع .

وأضاف: "سعر الفائدة حاليا على الودائع بالبنك الأهلى المصرى لمدة أربع سنوات وحتى سبع سنوات هى 7 % ، بينما فائدة شهادات قناة السويس 12 % والذى يقترب من معدل التضخم، ووهكذا فهناك فارق كبير مغرى سواء للأفراد أو الشركات أو صناديق الاستثمار أو صناديق التأمين الخاصة البالغ عددها 661 صندوقا ، أو للاتحادات و آلاف الجمعيات الأهلية لتحويل ودائعهم الى الشهادات الجديدة ."

وأشار إلى أن من لديهم شهادات استثمار مجموعة ( أ ) فإن فائدتها 9ر25 % فقط، ومن لديهم شهادات استثمار مجموعة ( ب ) فإن فائدتها 9ر75 % ، مضيفاً أم فائدة دفتر توفير البريد تبلغ 8ر5 % ، كما أن فائدة شهادات الابداع الخمسية التى يصدرها البنك الأهلى المصرى تبلغ 6ر5 % ، والشهادة الخماسية ذات العائد الشهرى لنفس البنك 9ر25 % ، والشهادة البلاطينية ذات العائد ربع السنوى به 10ر5 % ، وهو ما كان يمثل أعلى عائد بسوق الودائع قبل صدور شهادات استثمار قناة السويس.

وأكد أنه من الطبيعى أن يكون الجانب الأكبر من مشتريات شهادات قناة السويس عبارة عن تحويلات من ودائع موجودة بالبنوك، لشراء شهادات قناة السويس بدليل ما ذكره محافظ البنك المركزي عن استبدال 2ر3 مليار دولار لشراء الشهادات الجديدة ، وهو ما سيتضح عندما يعلن البنك المركزي بيانات الودائع بالبنوك خلال شهر سبتمبر والتي سيتم نشرها خلال شهر ديسمبر القادم .

وأوضح أن قدوم مبالغ جديدة من خارج الأوعية الادخارية، فستمثل نسبة قليلة من المشتريات، لأن جانباً كبيراً من هؤلاء يفضلون وجود الكاش معهم لاقتناص الفرص بالسوق، بينما الشهادات ذات العائد التراكمى تتطلب الانتظار خمس سنوات للحصول على العائد، الى جانب عزوف آخرين عن الإيداع بالبنوك لأسباب دينية تتعلق بحرمة الفوائد حسب اعتقادهم، وذكر

محافظ البنك المركزى أن هناك مشتريات من جانب المصريين بالخارج خاصة من المقيمين بالامارات وفرنسا ولبنان

وقال: "حتى نتعرف على الوزن النسبى لمشتريات شهادات قناة السويس من سوق المدخرات , فقد بلغ اجمالى الودائع البنوك حتى نهاية يونيو الماضى **1434** مليار جنيه , تزيد بمتوسط **20** مليار جنيه شهريا , أى أنها بلغت فى نهاية أغسطس نحو **1474** مليار جنيه , يضاف لها الرافد الثانى للمدخرات وهو صندوق توفير البريد البالغ ودائعه حوالى **130** جنيه , وحصيلة شهادات الاستثمار بمجموعاتها الثلاثة أ و ب و ج البالغة حوالى **117** مليار جنيه".

واستطرد: "مقارنة حصيلة شهادات الاستثمار قناة السويس البالغة **64** مليار جنيه بالودائع بالبنوك - فيما عدا البنك المركزى وبنك ناصر - والبالغة **1474** مليار جنيه , يصل نصيبها النسبى **3ر4** % , أما بمقارنتها بسوق المدخرات التى تضم وديع البنوك ودفتر توفير البريد وشهادات الاستثمار والبالغ مجموعها معا **1721** مليار جنيه فتصل النسبة **3ر7** % ."

وأكد أنه فى ضوء تزامن البيع الواضح بالبورصة خلال الأسبوع الأول لطرح الشهادات, يتضح تسهيل البعض جانبا من أسهمهم لشراء الشهادات الجديدة , فإذا أضفنا رأس المال السوقى للبورصة البالغ **522** مليار جنيه , الى سوق المدخرات مشيراً إلى أن ذلك يقلل النصيب النسبى لحصيلة شهادات قناة السويس الى **9ر2** % من مجموع تلك الأموال .

وأوضح أنه كان هناك قدر من مشتريات الشهادات من الأموال الموجودة بالبيوت , وهى مبالغ ضخمة لكنه غير معروف أى تقدير لحجمها , ولو تم اضافة تلك الأموال الى سوق الادخار وأموال البورصة , لانخفاض الوزن النسبى لحصيلة شهادات قناة السويس , خاصة وأن عدد المتعاملين مع البنوك البالغ عددها نحو **40** بنكا , يصل الى عشرة ملايين مواطن فقط من اجمالى **87** مليون شخص يمثلون مجموع السكان